مهد اللغة

العدد الرابع – 1989

الاخ الاستاذ الكاتب
سعيد خاكزاد الخفر
امين
١٣١٢/١٢/١٤

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

(اسست في الهند سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م)
تصدر مرّة كل ثلاثة أشهر

صاحبها ورئيس تحريرها
محمد سعيد الطريحي

الاشتراك السنوي للافراد 30 $ وللمؤسسات 50 $

تطبع في بيروت وتوزع الى انحاء العالم :
ملتزم التوزيع : مؤسسة أيوب للتوزيع
شارع كليمنصو - بناية الأشقر - الطابق الأول
بيروت - لبنان ص.ب : ٦٣٩٣ / ١١٣
هاتف ٣٦٨٥٣٥ - ٣٦٨٥٣٨
كافة الاشتراكات ترسل إلى :
مجلة الموسم (محمد سعيد الطريحي) لبنان - بيروت - بنك ميكو (فرع شتورة) رقم الحساب : 07. 07. 01. 471659
تلكس رقم : 20729 Mebcgmle
Mawsem Magazne
MOHAMED SAEID TURAYHI
A/C No. 07. 07. 01. 471659
TELEX : 20729 Mebcgmle
MEBCO EAST BANKING Co. S. A. L.
CHTAURA BRANCH Lebanon

shiabooks.net

السيدة زينب الكبرى (ع)

وجيه بيضون

كل ما نفكر به فهو أثر المعرفة في عقولنا ومداركنا ، هي التي يتحدث بها لساننا ، وتصدر عنها أقوالنا ، وتترجمها أعمالنا . ولا بدع فإنها في بصائرنا الخفية نور هو مثله في أبصارنا المجردة . حتى إذا ما قلّ منها زادنا علماً بما يزيدنا عماهة وجهلاً ، كنا كمن فقد جوهر عينيه سقماً وضعفاً في النظر .

وتلك هي حالنا تلقاء كثير من حقائق التاريخ نجدنا في غوامضها كأننا في ليل قاتم معتم ، وبخاصة فيما تباعدت به شقة الزمن ، فشق فيه المطلب وعز الصواب ، بعد اذ اختلطت فيه الشبهات على الرأي فما يدري ما يأخذ وما يدع .

وإن في جملة الحقائق المضطربة التي طواها تاريخنا مَغَيّبة حقيقة السيدة زينب الكبرى عقيلة بني هاشم عليها السلام ، إذ القليل والأقل تعرفوها بحقها من عبقريتها ، والكثير الأكثر ما برحوا في جهل جليها من خفيها ، وفي الأخص ما تعلق بمثواها الأخير أين انتهى به المصير . وليس ثمة من لا ينزع به الخاطر الى تقصي أخبارها تتحدث عن فضلها وفضائلها ، في خصائصها التي فاقت مثلها عند الأفذاذ من الرجال ، حتى لكأن المتنبي أشار اليها حين قال :

ولو كان النساء كمن فقدنا لَفُضّلت النساء على الرجالِ

---

* ولدت السيدة زينب الكبرى عليها السلام في الخامس من جمادى الأولى ، وقيل في الخامس من شعبان ، للسنة الخامسة من الهجرة . وهي حفيدة الرسول الأعظم (ص) ، وابنة ابن عمه الإمام علي (ع) ، ووليدة ابنته الزهراء (ع) ، وكبيرة أخواتها بعد الحسنين الشهيدين . وزوجت من ابن عمها عبدالله بن جعفر . وكانت وفاتها في العام الثاني أو الرابع والستين للهجرة ، فتكون قد عُمّرت لواذ الستين من السنين . أما مرقدها فقد اختلف فيه أهو في مصر أو الحجاز أو الشام ، ولكل ادعاؤه من دعواه ، وما أكثر ما غُمّ على الحقيقة في تاريخنا ليتوزعها الرأى حقائق من مُعَمّيات وظنون

ومن الحق أن في سيرتها مواقف تسترعي النظر والتدبر ، إذ كان فيها الجلي المبين مما انعقد به التصديق ما يعتريه أي لبس وتشويه ، كما أن فيها الغامض المستغلق كالجدار المُصْمَت لا مطمع بما وراءه ، وفيها الى هذا وذاك ما تناهى جلالاً في القدر وعَزّ مثالاً على الدهر .

ونحن ههنا نحصر البحث في ناحيتين اثنتين بخاصتهما باعتبار أنهما من حياة العقيلة أولى النواحي تدبراً وأدعاها تتبعاً وتقصياً . ونقصد بهما عبقريتها في شجاعتها المثلى تضاعفت قولاً وعملاً ، ثم حقيقتها في مرقد رفاتها الذي ارتاحت اليه ، ولكنها تركت الرأي لا يرتاح منه الى حكم خالص مبين .

شجاعة زينب ع :

أما من حيث الشجاعة فمن آيتها ما أبدته يوم الطف في كربلاء من مكابدة فائقة ومجاهدة خارقة وعزيمة صادقة وصبر لا طاقة بالصبر على مثله وقد جاوز حد الطاقة ، كأنها قد تلبست بين تجاليدها عدة أرواح من عدة بطولات ، تُخَيّل في جماعها من تضاعيفها كأنها الجيش اللجب بحياله في موفور قوته وكماله ، أو كأنها أوتيت من إرادة الصبر والثبات في إرادتها مثل روح النبات لا يقطع من جهة حتى يظهر في غيرها . ولولا ذلك لما كانت تتناشها سهام القوم منثالة منهالة تردها من تواردها متكسرة متثلمة كأنما لا تصيب منها إلا القلعة المحصنة ، ويحوم من حيالها الردى كالوحش طال به الجوع فاستطال يلتهم الأرواح ما يشبع ويعبّ الدماء ما يقنع ، وانها الرابضة من دونه ربضة الأساد جريئة عليه في جرأته ، ظاهرة عليه في غلبته .

تلك كانت شجاعتها في مواقف الكريهة والحرب ، ولها عديلها وما يفوقها من شجاعتها الأدبية في مواقف الخطابية والخُطَب ، حتى كأنها كانت تستملي بلاغة جدها وأبيها وتنزع عنهما في براهينها واعجازها من العالم الآخر .

فمن خطبتها في الكوفة عند منصرف ابن أخيها علي زين العابدين ، هــو والسبايا من حوله من كربلاء ، وقد ارتبطن على خسف وهوان ويحيط بهن الأجناد الأغمار ، وعيون الجماهير تحلق اليهن لا تصدق ما ترى ، والنساء يندبن متهتكات الجيوب ، وفي تقطيع أصواتهن ما يقطع نياط القلوب ـ قولها : «يا أهل الكوفة ، يا أهل الختر والغدر ، أتبكون فلارقأت الدمعة ولا هدأت الرَّنة . إنما مثلكم مثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا . . . تتخذون أيمانكم دَخَلا بينكم . أتبكون وتنتحبون ، أي والله فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً ، فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغُسل بعدها ، وأنّى ترحضون ، قُتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب أهل الجنة . ألا ساء ما تزرون وبُعداً لكم وسحقاً» .

وموقفها من ابن زياد ثم من يزيد بعده مشهور ، ما يزال حديث الألسن على كرّ الدهور . وقد دل على جرأتها في قول الحق تدور معه كأبيها كيفما دار ، ولها من مدده الزاخر ما لا ينقطع ، ومن الحجة فيه ما يصدع ولا ينصدع ، لا تخشى لومة لائم ولا صولة غاشم ، وتترك من سحره في الأسماع مثل ما يفعل الشراب في الألباب .

ألا فاستمع اليها تركب ابن زياد بخطابها على سطوته وجبروته ، فتُغِضّ منه بما يجعله صغيراً قميئاً في استعلائه وكبريائه ، وتُنزل به من القوارع مثل المطارق مما يقابل الحصاة منه جلاميدُ الصخر منها فإذا هو تَنَدّر بها قائلاً : «الحمد لله الذي فضحكم وأكذب أحدوثتكم» قطعت عليه بردّها : «الحمد لله الذي أكرمنا بالنبوة وطهرنا من الرجس تطهيرا ، إنما يُفتضح الفاجر ويكذب الفاسق» ، وإذا ما تشمت بها ساخراً : «وكيف رأيتِ صُنْعَ الله بأخيك وأهل بيتك» لم يُقطع بها في إرسال الحجة قاطعة : «ما رأيتُ إلا خيراً ، هؤلاء قوم كُتب عليهم القتلُ فبرزوا الى مضاجعهم ، وسيجمع الله بينك وبينهم ، فتحاجُّ وتُخاصم ، فانظر لمن الفَلَجَ يومئذ ، ثكلتك أمك يا ابن مرجانة» . ثم إذا هو وصفها ليغِضّ من شأنها بقوله : «إنها سجّاعة ، ولقد كان أبوها سجّاعا شاعرا» لقمته بما يغض به قائلة : «ويلك ما للمرأة المسبية والسُّجاعة وان لها عنها لمشغلةً ومُنْصَرَفا» .

وليست خطبتها في مجلس يزيد بأقل بلاغة وقد بلغت فيها غاية الغايات حتى لكأنها في وقع كلامها كالكلام ووقع الحسام . . قيل لما أدخل علي بن الحسين (ع) وحرمه على يزيد ، وجيء برأس الحسين الشهيد (ع) ، وجعل يقلب نظره في الطشت الذي حواه ، ضاربا بالمِخضرة ثناياه ، متأبها متغنيا بأبيات ابن الزِّبَعْرى السهمي[1] وهي التي تمثل الشرك الكافر في قائلها تمثله فيمن جاء يرددها ، ومنها :

ليت أشياخي ببدر شهدوا ... جَزَع الخزرج من وقع الأسلْ
لأهلوا واستهلوا فرحاً ... ثم قالوا يا يزيد لاتشَل
قد قتلنا القرم من ساداتهم ... وعدلناهُ ببدر فاعتدل
لعبت هاشم بالملك ، فلا ... خبر جاء ولا وحي نزل

---

(١) قالها قصيدة في نيف وعشرين بيتاً بعد وقعة أحد ، وقيل أنه أسلم بعد فتح مكة ، وأتى النبي (ص) مستغفراً معتذراً وامتدحه بأبيات مؤمنة آمنته من القتل ، فقيل أن النبي (ص) قبل توبته بقبول الاسلام .

قامت اليه زينب تحمد الله وتصلي على نبيه ، ثم أرسلت قلبها وعقلها يتحدثان قائلة : «أظننتَ يا يزيد حيث أخذتَ علينا أقطار الأرض وآفاق السماء فأصبحنا نساق كما تساق الاماء ، ان بنا على الله هواناً ولك عليه كرامة ، وان ذلك لعِظَم خطرك عنده ، فشمختَ بأنفك ونظرت في عِطفك ، تضرب أصدريك فرحاً وتنفض مذوريك مرحاً ، جذلان مسروراً ، حين رأيتَ الدنيا لك مستوسقة والأمور متسقة ، وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا ، فمهلاً مهلا لا تطش جهلاً ، ولا تنس قوله تعالى : «ولا يحسبن الذين كفروا انما نُملي لهم خيراً لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ، ولهم عذاب مُهين» .

وربما ذهب ببعضهم العجب كيف تأدى للعقيلة زينب أن تقول ما قالت وأن تناول منهم ما نالت ، وهي هي في انكسارها من قوة جبروتهم ، وهوانها من عز سلطانهم ، ثم كيف خلصت من نيران حقدهم واضطغانهم ، كأنما كفأت عليها ما أخمدها وكانت قد شبَّتها بلواسعها ولواذعها . بيد أن هذا العجب في حده انما يفسره العجب من ضده ، إذ أنى لها في مثل مصيبتها التي تأكل المصائب وقد تركتها مجروحة المعاني ، متلذعة الفؤاد ، كأنما كوي عليه بمكواة من نار ، أن يصافح حسها ما ينكوأ جراحها ويجعل مثل الوقود في دمها ، ثم تلبث الشاخصة الجامدة ما تبدي ولا تعيد ، ثم أنى لخصومها مهما يبلغ بهم التوقح بمعناه من بغيه وخزيه أن يبتدروها بالسوء ، وهي من ذوات السوار ، فينقلب عليهم عارا هو في طبيعة العربي أقبح العارات أخلاقاً وأحقرها اطلاقاً ؟ . . . ألم تر الى الطاغية ابن زياد والى صاحبه ابن معاوية كيف حال بينهما وبين الوقيعة بغريمتهما قول عمرو بن الحريث للأول : «انها امرأة والمرأة لا تؤاخذ بمنطقها» ثم صيحات النسوة حول الآخر أرخت من عصبه وحلّت من غضبه ونبهت فيه بعض آدميته ؟

وإذا جلّت صورة العقيلة كما رأيت بمجمل خطوطها وألوانها فقد تميز فيها الجلال على أتمه الى جانب شجاعتها في أنها كانت رمزاً عميق الدلالة والأثر في حياة أمتها عامة وسلالتها خاصة ، ألم تتعاهد الامام زين العابدين(ع) وهو عليل أذواه المرض وأضناه ، وكان آخر البقيا من العترة النبوية لم يبق سواه من عقب الحسين(ع) فأنقذت بحياتها حياته من الخطر عناية القدرة ، بل أنقذت بعملها النسل الزكي الطاهر أن يتصرّم حبله ويتصوّح دوحه . ولولاها ولولا تضحيتها وجرأتها لفقد التاريخ أزهى صفحاته من الأمجاد ائتلاقاً وإشراقاً .

ولعمري وعمر الحق لو لم يكن لعقيلة بيت الوحي غير هذا الفضل بمعناه الدقيق وأثره العميق ، لكفاها تخليداً في الذكر وتمجيداً على الدهر ، ناهيك وأن لها ذكراها التي تأصلت فاتصلت بالكثير الكثير من أحداث الدعوة في أوليتها ، وبالمشاهير من أعلامها ، وبالأقدار في أعنف تطوراتها ، فاستوت ذكرى تاريخ بحياله وعنوانا لسفر بكامله ، هي منه تمامه في فصوله

وأبرز أحواله ، لا يأسر غيرها الفكرة تدبراً وتصوراً حتى تستأثر هي بالفكر والعاطفة معا بمعانيها في حياة العقل وحياة القلب معا . وبحسبها هذا بما لا غاية وراءه .

مرقدها الشريف :

وهنا نتحول بالبحث الى ناحيته الثانية ، الى حياة العقيلة بعد نهايتها من دنياها ، الى سكناها في مرقدها ومشهدها ، وهو ما تباينت فيه الآراء متضاربة متشعبة ، ما يكاد يُقطع بحكم جزماً حتى يعترضه حكم من نقيضه هدماً ، ليدع الحقيقة مُقَنّعة لا وجه لها به تعرف ويعرف بها .

فمن زاعم بأنها رست في أرض مصر ، على خلاف من يذهب الى أن مثواها في الحجاز ، ثم من يقطع بأنها دفينة الشام ، كأنها تقطعت تقطع الرأي فيها إرباً إرباً ، أصاب كل قطر منها نصيباً ، أو أنها تضاعفت زينبات عدة كما تتضاعف الصورة بأمثلتها المتعددة وهي في أصلها واحدة .

وما شك في أن العلة هي علة السياسة الجائرة لعبت دورها في طمس كثير من الحقائق التاريخية ، ولا سيما ما اتصل بآل البيت الهاشمي ، كأن القوم لم يغنهم ما أجنوا عليهم في حياتهم حتى زادوا من بعد ما لا مزيد بعده ، مما يذكره كل منصف فلا حاجة لذكره وإعادة خبره . أضف الى ما تقدم علة تعدد اسم زينب في بنات الإمام علي(ع) مثل تعدده في كثير من ذرية السبطين(ع) .

أما زينب مصر ، كبرى الزينبات الثلاث من بنات الإمام علي(ع) فقد أجمع على أنها دفينة أرض النيل جملة من الرواة ، ومنهم العبيدلي في أخباره ، والحافظ ابن عساكر في تاريخه الكبير ، والمؤرخ ابن طولون الدمشقي في الرسالة الزينبية ، ومختصر نبئها في خروجها الى مصر ننقله بأسناده مرفوعاً الى عبد الله بن أبي رافع . قال : «سمعت محمداً أبا القاسم بن علي يقول : لما قدمت زينب بنت علي(ع) من الشام الى المدينة مع النساء والصبيان وثارت الفتنة بينها وبين عمرو بن سعيد (الأشدق) والي المدينة من قبل يزيد ، كتب اليه يستشيره بنقلها من المدينة ، فجاءه الأمر بذلك ، فجهزها هي ومن أراد السفر معها من نساء بني هاشم الى مصر ، فقدمتها لأيام بقين من ذي الحجة» . ثم تفيض الأخبار بوصف مقدمها والاحتفاء بها بما يليق بمقامها ، حيث استقبلها والي مصر يومئذ مسلمة بن مخلّد الانصاري في موكب كبير وأنزلها في داره بالحمراء . وما لبث أن أعجلتها منيتها بعد عام من قدومها فدفنت بمحل سكناها .

ويقوم مشهدها لأيامنا جنوبي القاهرة يحج اليه القوم زرافات ووحدانا ، وبخاصة يوم ذكرى وفاتها حيث يقصدها الزائرون بكثرة . ومن عاداتهم الشائعة أن يقسم أحدهم إذا ما أقسم باسمها أو اسم أخيها الحسين لعظم قدسيتهما في النفوس وجلال قدرهما ، يجل بهما كل قول صدقاً وحقاً .

وأما زينب المدينة فلم نجد من حكم بأنها هي زينب الكبرى غير العلامة السيد محسن الأمين طيب الله ثراه ، حين ذكر في مؤلفه (أعيان الشيعة) أن قبرها وان كان مجهولا ككثير من قبور أهل البيت وبخاصة النساء فلا بد أن يكون في المدينة بناحية البقيع ، لأن العقيلة لم تغادر المدينة بعد عودتها من الشام . والتوكيد هنا وجوبا يفتقر الى مايوجبه توكيدا ، اذ لاشيء أهون من توهينه حين نسأل : اذا كانت العقيلة لم تغادر المدينة في من الزينبات اذن ثارت على يزيد فنفيت الى مصر وأقيم لها مشهدها هناك ، ثم من هي زينب التي رافقت زوجها الى الشام؟ أضف الى ذلك أن ليس لبطلة كربلاء أي مقام في ربوع الحجاز على كثرة ماشيد منها لآل البيت ومن تبعوهم وسلكوا فجهم . وهي لو صح حقا أنها ختمت بها الحياة حيثما بدئت ، ورمس لها في دار الهجرة لدن وفاتها ، لما ضاعت منها الآثار مستخفية على الأنظار ، ولكان ضريحها الذي يزار ، معروفا بحقه من ذاته لاريب فيه ، او مجهر لابذاته من مكانه يرمز اليه . ولا شيء من ذلك البتة . وصحة انعدامه دليل عدم صحته.

بقي أن نولي وجهنا شطر الشام حيث المقام الزيني البهي في ضاحية دمشق الجنوبية الشرقية ، يقوم عليه السادة آل مرتضى الكرام منذ لا أقل من سبعمائة من الأعوام ، يوم حل جدهم الأكبر ربوع الشام ـ وهو الشائع الثابت عند الاكثرين ، وبخاصة الشيعة ، أنه مثوى العقلية زينب الكبرى بعد نزوحها عن المدينة إثر المجاعة الجائحة التي أصابتها ومما حولها حيث شح الرزق وتأذى الخلق ، فهاجرت وزوجها عبد الله بن جعفر الى الشام ، وكانت له فيها ممتلكات اقتطعها له الامويون ، تملكا لهواه في جانبهم ، فمرضت فتوفيت فدفنت في قرية (راوية) وهي المعروفة لأيامنا بقرية (الست) ، على بضع مراحل من دمشق . ولقد وكد هذه الرواية بواقعها كل من ابن طولون والهروي وابن الجوزي والصيادي وغيرهم ، كما وكدها ايضا الناصري في (طلعة المشتري) وابن عبد البر في (الاستيعاب) والعبيدلي في (تاريخه) ، ولكن منهم من زاد فأشار الى ان عبد الله بن جعفر كان قد بني بزينب أم كلثوم الثانية بعد فراق زوجته الأولى ، فدفينة الشام ليست زينب الكبرى وانما هي أختها . والشبهة هنا مردها الشبه بالاسم ، قصد به الأولى فتحول الى الأخرى .

ومما يجدر ذكره أن المقام الزينبي في الشام كان وما برح مقصد الزوار من مختلف الأمصار والأقطار ، وهو من يوم الى آخر يكتسي حلة جديدة من العمار حتى غدا من أشهر وأروع الآثار . والناس يَؤمون اليه تبركا ، ويصلونه بالتبرعات والهدايا تقربا ، وينكرون كل النكران ان يكون سواه للعقلية مقرا . وللمجتهدين من أئمة الدين في هذا الشأن فتاوى عدة هي في وفرتها واجماعها شبه افتاء عام بأن في الشام مدفن السيدة العقيلة قدمتها أول مرة سبية ، ثم جاءتها مهاجرة لتختم فيها أيامها الأخيرة .

وهكذا نجدنا أمام زينبات ثلاث من صلب واحد جمعت بينهن الولادة لُحمةً في الأخوة وفرق القدر جمعتهن في موتهن مثلهن في حياتهن .

وهنا تحق الاشارة الى نقطة هامة تحمل من وجوبها معنى خطرها ، ذلك بأن العبرة حق العبرة من المقامات انما هي (الفكرة) الكامنة فيها ، نعتنقها اسلتهاما منها وايمانا منا . وما دامت هي في روح معانيها من أرواحنا لاتختلف في قداستها فلا شأن للمقامات بذاتها سواء أتباينت الروايات مختلفة فيمن ضم إليها وانضمت عليه ، او تعددت بأماكنها نائية او دانية . ألا ترانا في صلواتنا وأدعيتنا وسائر ابتهالاتنا الروحانية مع العالم الآخر مثلنا لأيامنا في عالمنا المادي في الاتصال اللاسلكي والتكاثف المغنطيسي ، لايحول بيننا والتجاوب أي حائل او حاجز حيثما كنا ووجدنا ، اذ ينقلب من شفافيته الى مثل صفحة الطور قابلها النور فأحالها وجودا كالمفقود . . . وبحسبنا من المقامات الزينبية حيثما قامت فكرتها السامية خالدة على الزمن وبأنها كالميراث المتصل تتناقلها الأجيال تلو الأجيال بذكراها الحية كأنها الشمس بأجزائها المتفرقة ، ذكريات عزيزات هي بعضها من عموميتها ، لاتتفرق متعددة إلا لترجع الى أصلها واحدة .

وبعد فلنجمل القول عودا على بدء فيما وقفنا عليه هذا البحث ، وهو ترجمة السيدة زينب الكبرى(ع) في معانيها من حياتها الزاخرة ومآتيها الباهرة ، فنرى اليها في خالصة معانيها مجتمعة ، مستقطبة أطراف النظر ، في أخص عبقريتها من حياتها أوفر جهارة واستكناها .

فهي مثال البطولة في الحروب والخطوب اذا ما ذكرنا مواقفها الرائعة ومآسيها الفاجعة .

وهي في أمتها أمة من الألم المرير يقصر عنه كل تعبير ، اذا ما تمثلناها نهب همومها وأشجانها ، ماتقوم من غمرة إلا الى غمرة كأنما شدت اليها بوثاق.

وهي مجتمع كامل من الفضائل اذ نتدبرها متعبدة في ايمانها كجدها ، بليغة البيان خارقة البطولة كأبيها، محتسبة المآتي كأخويها.

وهي إلى ذلك ثورة على الظلم في أهله ، وبداية النهاية في الحكم الأموي ، هدت من كيانه بما أعقب انهيار بنيانه .

وهي لولاها حفظت بحياتها حياة الامام زين العابدين(ع) ، واستقلت لواء الجهاد والحق من أخيها ، من أبيها ، عن جدها ، لما علم إلا الله ماذا كانت تكون عاقبة الدين والمسلمين .

ثم هي اذا تفرق الرأي شيعا في حقيقة مرقدها ، وفاضت الروايات واستفاضت مختلفة في أخبارها ومآثرها ، وتزاحمت الأقطار مستأثرة بها ، كأنها الحسناء كثر الراغبون والخطيبون حولها ـ فذلك وايم الله دليل عبقريتها ، ودليل خلودها ، وكلاهما دليل على الآخر.

ترجمة السيدة زينب في أُسد الغابة

زينب بنت علي بن أبي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ، القرشية ، الهاشمية ، وأمها فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) ، أدركت النبي (ﷺ) وولدت في حياته ولم تلد فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) بعد وفاته شيئاً ، وكان زينب امرأة عاقلة لبيبة جزلة ، زوّجها أبوها علي رضي الله عنهما ، من عبد الله بن أخيه جعفر فولدت له علياً ، وعوناً الأكبر ، وعباساً ، ومحمداً ، وأم كلثوم ، وكانت مع أخيها الحسين رضي الله عنه لما قتل ، وحملت الى دمشق ، وحضرت عند يزيد بن معاوية وكلامها ليزيد حين طلب الشامي أختها فاطمة بنت علي من يزيد مشهور ومذكور في التواريخ وهو يدل على عقل وقوة جنان .

(ابن الأثير : أُسد الغابة في معرفة الصحابة ٥/٤٦٩)